العـدد ٥٠

ثمن العدد عشرة مليمات

السنـة الثانيـة

بدل الاشتراك السنوي:
٥٠ غرشاً مصرياً في الداخل
١٢ شلنات في الخارج
لاعضاء النقابات الفنية
خصم ٢٠ في المائة
الدفع سلفاً

אתחאד אלעמאל

התאחדות הפועלים

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع موقتاً

الاعلانات: اجرة السطر
٥ غروش
في الصفحة الاولى ١٠ غروش
لا ترد الرسائل لاربابها،
نشرت أم لم تنشر
عنوان الادارة
في
القدس

ايها العامل !.
ان لجريدتك واجباً
عليك فلا تتأخر عن
تأديته !!.

עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس في ٢٣ كانون الاول (دسمبر) ١٩٢٦ — ١٨ جمادى الآخر ١٣٤٥ — ١٨ طيبيت ٥٦٨٧

كيف تجري الانتخابات

لبلدية القدس

كما ان الدهر محك الرجال كذلك ايضاً موسم الانتخابات محك لحكامنا، بريطانيين كانوا ام وطنيين حيث تظهر باجلى وضوح الخطط الغريبة التي يسيرون عليها، لترجيحها كفة الانتخابات الى الجهة التي ولوا وجههم نحوها منذ البدء. ولهذا فانه مما يجدر ذكره هنا، بان هذه الامور التي تجر وراءها غمط حق مدينة برمتها، ووضع العراقيل والعثرات في سبيل رقيها الديمقراطي كانت باعثا على وجود الاتحاد الداخلي بين حزب المستر كاست خليفة السر ستورس، وبين حزب راغب بك النشاشيبي. واذاما عارض الحسينيون احياناً هذه المحالفة المعقودة بين هؤلاء الحكام المؤقتين في القدس، فما ذلك الا بدافع الغيرة من حزب النشاشيبي الذي أسعده الحظ بان سمح لهم كاست اليوم وستورس بالامس الى الجلوس ازاء مائدة الارز واللحم العامة، وهي هي التي تدفعهم دائماً الى الاتيان بما هم الآن فاعلون.

ان ضروب الحيل في الانتخابات تظهر للعيان واضحة كالشمس في رائعة النهار، في كل يوم، بل وفي كل ساعة مما لا مندوحة لنا من تبيانها تدريجاً على صفحات جريدتنا في اعدادنا القادمة.

اما الحيلة الاولى، فهي بتر اعضاء عدة من جسم المدنية الحي بحجج وذرائع ووسائل ما أنزل الله من سلطان. ذلك أن مدينة القدس آخذة الآن في النحو الطبيعي فقد انشئت احياء جديدة عديدة وازداد ايضاً عدد سكانها، وبانشاء تلك وازدياد عدد هؤلاء، ازدادت ايضاً ايرادات البلدية زيادة كبيرة، والبلدية واقفة بالمرصاد تتطلع شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، ترقب الناس بان لا يقيموا ابنية او يرفعوا جداراً قبل ان يحصلوا على أذن وتصديقها، يعني قبل ان يؤدوا لخزينتها الجعل المعلوم والرسم المفروض والضريبة الواجبة. وهكذا فانهم يضعون الخطط ويرسمون التدابير، ويتخذون كل انواع الاحتياطات، ويضربون نطاقاً يضيق الخناق على الاحياء جميعاً، لاملاء خزينة البلدية باي وجه كان!..

أما عند الانتخابات، فانهم يقصون اجنحة المدينة، وينتفون ريشها نتفاً لا يكاد يظهر جسمها الحقيقي، وذلك يسلخ الاحياء الجديدة عنها، وأعادتها الى ما كانت عليه منذ الفي عام، ثم يقبلون على ذلك الجسم المنتوف قائلين له أن انتخب ياهذا!..

اما الغاية من هذا القص، وذاك النتف، وذلك السلخ، فانها معلومة مفهومة لا تحتاج الى ذكر او شرح او تأويل، وذلك بانه كلما قل عدد المنتخبين ازدادت استطاعتهم في التحكم بما حريات الانتخابات وبالتالي ضمان نجاح خططهم العائدة لمصلحتهم طبعاً.

ان غايتهم تلك، فانها تظهر بوضوح أيضاً من غمط حقوق الذين أصابهم نكد الطالع بعدم استطاعتهم دفع ما عليهم من الضرائب حتى أول كانون الاول (دسمبر) ذلك لان هذا «القانون» لم تكن الغاية من نشره، منذراً وبشيراً لدافعي الضرائب، لان لم يعطهم أجلاً لتدبير امرهم، واستدراك ما فاتهم، بل لاغلاق ابواب الانتخابات في وجه العدد الكبير من المنتخبين، وقطع خط الرجعة في وجوههم، على ان واضعي هذا «القانون» قد أغلق عيونهم الجشع لادراك كون تلك الضرائب تجبى من المفروضة عليهم في كل حال. وما دام الامر كذلك لماذا تغمط حقوقهم على هذه الصورة المنكرة ؟.

على انه ليس هناك اي حل لهذه الالغاز والاحاجي، بل قل لهذه الحيل سوى تضييق نطاق الانتخابات جهد الاستطاعة ضمن دائرة ضيقة من المنتخبين لا يتجاوزون بضع مئات عداً، من الذين يطأطأون رؤوسهم ويركعون سجداً امام منظمي حركات الانتخابات، لكي تظل مدينة القدس كما كانت عليه من قبل يقبض على صولجانها راغب النشاشيبي والى يمينه كاست او ستورس او موظف آخر على شاكلتهما، ليصح فيه القول السائر «خلا لك الجو، فابيضي واصفري!..»

برقيات عمومية

(تدشين بورت فؤاد)

القاهرة: سافر جلالة الملك فؤاد وحاشيته والمندوب السامي البريطاني والوزراء المصريون الى بورت فؤاد للاحتفال بتدشين هذه المدينة الجديدة. وسيزور جلالة الملك شواطئ البحر الاحمر بعد انتهاء الحفلة. وقد ارسلت فرق من الجنود الى هناك للمحافظة على النظام. وسيشترك في هذه الحفلة مندوب حكومة فلسطين.

(الحكومة الالمانية)

برلين: تقول الصحف الالمانية بان الرئيس هندنبورغ طلب من الاشتراكيين تأليف الحكومة الجديدة. فاذا رفض هؤلاء، فانه سيعرض الامر على الاضراب الوطنية.

«العمال في البلجيك»

بروكسل: عقد اتفاق بين العمال واصحاب العمل في صناعة تشغيل الاحجار الكريمة بشأن اجور العمل، ولم يحدث اي خلاف بين الفريقين.

«الجيش الفرنسوي»

باريس: وافق مجلس النواب على مشروع اعمدة تنظيم الجيش وتخفيض مدة الخدمة العسكرية.

(انزال باخرة كبرى)

لندن: أنزلت شركة «لويد تريستينو» باخرة كبرى جديدة وهي احدى البواخر الهائلة التابعة للاسطول التجاري الايطالي. وقد دعيت هذه الباخرة باسم «بركان» وستبدأ سفرها الى البلاد النائية في الربيع.

* * *

(حريق كبير)

لندن: وردت الانباء من مدينة «متادي» في الكونغو البلجيكية في اواسط افريقيا، بان حريقا هائلاً شب في أبنية الشركة البلجيكية لاستخراج المواد الاولية وان الاضرار عظيمة.

(السكة الحديد في تركيا)

لندن: شرعت شركة بلجيكية في مد خطوط حديدية بين سيواس وقيصرية في تركيا الوسطى، وقد أنجز الاتراك انفسهم مد الخط بين سيواس وانقرة. ل

« » « »

(موسم السياح في مصر)

لندن: تقول التمس بان موسم السياح في مصر هذا العام سيكون من اعظم ما عرف حتى الآن منذ عقد الصلح.

(وفاة اميرال)

روما: توفي الاميرال سيمونتي اميرال الاسطول الايطالي، بالغاً ٦١ من العمر.

(البابا والكرادلة)

لندن: وردت الانباء من روما تفيد بان قداسة البابا عين كردينالين جديدين، وهما المونسنيور غمبا من تورينو والمونسنيور لاوري من بولانيا.

وقد صرح قداسته في [illegible] التعيين، بانه يحتج بش[illegible] الكاثوليك في المكس[illegible]

(رفع عوائد الجمرك)

روما: قررت الحكومة الايطالية رفع فئة العوائد الجمركية عن اكثر البضائع الواردة الى ايطاليا التي لا تدخل في مواد الاتفاق بينها وبين حكومات مختلفة.

» « »

«جنازة طالب مصري»

لندن: دهست سيارة طالباً مصرياً فقضت عليه. وقد اخرج في مشهد حافل سار فيه الطلبة المصريون في لندن حاملين النعش على اكفهم. وقد أبنه مندوب السفارة المصرية بكلمات حارة، وصلى عليه امام جامع ووكنغ والمفتي. وقد اشترك العدد الكبير من الانكليز والهنود في الجنازة.

(بين تركيا والصين)

لندن: عقدت الحكومة التركية النية على ارسال وفد الى الصين، بقصد ايجاد العلائق التجارية والسياسية بين الحكومتين.

(اصابة سفينة)

نيويورك: اصطدمت سفينة كانت تقل الركاب في نهر «هدسون» بين نيويورك ونيوجرسي، فانقلبت وغرق ٣٢ من ركابها.

اخبار خارجية

(المعدنون بعد الاضراب)

قررت نقابة المعدنين في جنوب ويلس بانه اذا اصر اصحاب المناجم على عدم قبول الذين اشتركوا اشتراكاً فعلياً في ادارة شئون الاضراب ، وعدد المنتسبين اليها نحو ١٠٠ الف عامل ، فانها لا تلبث ان تعلن الاضراب ثانية ، بعد انذارهم قبل اسبوعين لتلافي الامر .

(انقلاب في المانيا)

صادقت وزارة المانيا على المفاوضات التي أدار رحاها وزير الخارجية في جنيف و[illegible]ت مفاوضة الاحزاب في مجلس [illegible] لتأليف وزارة مختلطة تضم جميع الاحزاب الا أن حزب الشعب والحزب المركزي والاشتراكيين ، والديمقراطيين عدا الاشتراكيين فانهم يشترطون استعفاء الحكومة في الحال .

(العاطلون في المانيا)

يبلغ عدد العمال العاطلين الذين يتناولون الاعانات في المانيا في اول تشرين الثاني الماضي ١،٣٠٩،١٠٠ عامل مقابل ١،٣٩٥،٠٠٠ في اول تشرين الاول فنقص عددهم ٨٦،٠٠٠ عامل .

(الكتاب الاخضر)

نشرنا فيما مضى بان الملك حسيناً عزم على اصدار كتاباً اخضر وانه باشر بطبعه في مصر . وقد وردت الانباء بانه عدل عن تصديره باسمه . وسيصدر باسم احد اعيان الحجاز ، وهو باللغتين العربية والانكليزية .

بين انكلترا وتركيا

صرح المستر تشامبرلن لمحرر الجريدة التركية الشبه الرسمية الموجود الآن في جنيف ، بانه لم تبق بعد مسألة اخرى بعد مسألة الموصل ، من شأنها إثارة الخلاف بين انكلترا وتركيا . ان العلائق بين الحكومتين طبيعية ، وليس ثمت ما يحول دون تحسين العلائق بينهما . ثم امتدح المستر تشامبرلن عصبة الامم ، قائلاً بأنها من خير الاسباب لتوطيد عرى السلام في العالم .

(حول الثورة الدرزية)

تنشر الصحف السورية الفصول الطوال ، بشأن مقابلة المستر كراين الاميركي للدكتور شهبندر ، قائلة بان المستر كراين يشجع الثوار الدروز ويمدهم بالاموال .

(حول الوفد السوري)

صرح المستر اورمسبي غور في مجلس النواب البريطاني بشأن حقوق وواجبات عصبة الامم وأعرب عن رأي حكومته فيها وعن المذكرات التي تقدمت الى لجنة الانتدابات . . ثم انتقل الى الكلام عن الوفد السوري الذي سافر الى روما في شهر مارس الماضي ، قائلاً بان اعضاءه ليس لهم اي صفة رسمية ، كما ان لا حق لهم بالتعريب عن ارائهم بصورة رسمية على أن واحداً او اثنين من اعضاء لجنة الانتدابات قد سمعا اقوالهم بصورة خاصة .

(مندوب فلسطين الجديد)

ورد في بعض البرقيات الخاصة من لندن ، بانه انتشرت اشاعة هناك مفادها تعيين المستر فيليب جاد الله ، وهو من كبار الكتاب الانكليز ، مندوباً سامياً لفلسطين خلفاً للورد بلومر بعد انقضاء مدته ، اي في الصيف القادم .

(ويليام تحت الخطر)

تفيد الانباء الاخيرة بان امبراطور المانيا السالف طريح الفراش الآن ، وأن الاطباء يخشون على حياته .

(اغلاق مسجد آياصوفيا)

تقول جريدة «ديلي ميل» عن مكاتبها في الاستانة ، بان شركة كبيرة عرضت على الجمهورية التركية اغلاق مسجد آياصوفيا لانه لم يعد يصلح لتأدية فريضة الصلاة فيه ، وتحويله الى ابنية تعود بالارباح الطائلة على الحكومة .

حريق هائل

شبت النار في احراش استراليا ولا تزال السنتها مندلعة بشدة فائقة . وتقدر قيمة ما التهمته حتى الآن بنحو مليون ليرة انكليزية ومات ستة رجال حرقاً .

(تعديل معاهدة)

يقول مكاتب «التيمس» من بورت سودان ، بان قنصل انكلترا في جدة سافر الى المدينة لمقابلة ابن سعود فيها . والمقول انه ستدخل تعديلات معينة على المعاهدة التي عقدت بين انكلترا وابن السعود عام ١٩١٦ .

(تكذيب سياسي)

كذبت السفارة الايطالية في روما نبأ عقد معاهدة عسكرية سرية بين ايطاليا والبانيا .

قانون التعويض

(٣)

ولما كانت الاحوال لا تتحسن بدون وجود قانون لذلك ، فان اللجنة التنفيذية للنقابة العامة لم تفتأ تعالج المسألة ، وقد تألفت لجنة خاصة لوضع المقترحات الملائمة وقد قرر المؤتمر الثاني للنقابة الذي انعقد عام ١٩٢٣ قبول اقتراح اللجنة بسن قانون لحماية العامل في حالة الاصابة بضرر ما ، وتحسين شروط العمل . وعهد الى اللجنة التنفيذية اتخاذ الوسائل اللازمة لتنفيذه . وعليه قدمت اللجنة التنفيذية في صيف ١٩٢٤ الى الحكومة مشروع قانون بشأن تأمين التعويض للعمال والموظفين الذين يصابون باضرار خلال عملهم ، فوعدتها الحكومة بالنظر في الامر كعادتها ، ومضى الشهر اثر الآخر والعام تلو العام دون ان يجري شيء . ما فخابرت النقابة حزب العمال البريطاني ، و لاتحاد الفني في امستردام ، ودائرة الاشغال الدولية في جنيف ، فكانت النتيجة ان المستر غرعشو الانكليزي ، وهو مفوض دائرة الاشغال ، والمحى باللائمة على حكومة فلسطين لاهمالها في تنفيذ قانون لحماية العامل ، وكذلك ايضاً في البرلمان الانكليزي ، فان مندوبي حزب العمال قد اجابوا طلب مفوضي نقابتنا فطرحوا المسألة على بساط البحث في المجلس فكانت نتيجة إلحاح النقابة من جهة ، والتعضيد التي امدها به اتحاد العمال والنقابات المتحالفة أن نشر اول مشروع قانون لحماية العامل ، وقانون التعويض .

وهكذا فان القانون الجديد يفرض على كل صاحب عمل في الحرف المبينة في ذلك القانون ، دفع تعويض ، لمن يصاب بأذى جسدي من جراء ، وفي خلال العمل ، وإن اشترط بين الفريقين كتابة بعدم دفع التعويض ، فان المصاب يتناول نصف اجرته بحيث لا تزيد عن ١٥٠ غرشاً في الاسبوع ، وان توفي او عجز فانه او ورثاه يتناولون تعويضاً قدره يساوي اجرة عمله ثلاث سنوات على ان لا يقل عن ١٠٠ ليرة ولا يزيد على ٢٥٠ ليرة مصرية ان نص القانون الفلسطيني مقتبس من القانون الانكليزي . الا ان حكومة فلسطين قد أدخلت بعض التعديل واختصرت في بعض المواد ، فكان ذلك عكس المقصود من وضع القانون ذاته واليك البيان :—

(١ـ الاعمال الملزمة بالتعويض)

ان القانون الانكليزي الصادر عام ١٩٢٥ ينطبق على القانون القديم الذي صدر عام ١٩٠٦ القاضي على جميع فروع الاعمال والمقاولات الخاصة والبلدية والحكومة سواء كان في المصانع او في المتاجر او في المزارع في البر وفي البحر وفي الجو ايضاً بلا استثناء (عدا الجيش والاسطول) بدفع التعويض ، يدخل في ذلك ايضاً النوادي الرياضية ، فانها مسئولة عن الاضرار التي تنجم للاعبين والمتصارعين اثناء تأدية اعمالهم . اما القانون الفلسطيني فقد حصر وأوجب دفع التعويض في منطقة ضيقة ، لا تتجاوز اعمال البناء وتغيير اشكال الابنية والهدم والترميم ، واعمال الزخرفة داخل المنازل كتركيب اجهزة الغاز والكهرباء ، والنقل بالسكة الحديد والحركات وما أشبه ذلك ، والحفر وقلع الاحجار واعمال التي تستعمل فيها القوات البخارية الآلية ومتفرعات الكهرباء وقطع اسلاك التلفون والتلغراف وتركيبها ، وتركيب أجهزة المياه . وهكذا فان جميع الاعمال المختصة بالزراعة ، سواء اجريت بقوة البخار (الحراثة والدراسة الخ) وسق وتفريغ البواخر والتخزين والتجفيف ، وان يتهدد مرء يعمل فيها اخطار لا تقل عنها في سائر الاعمال ، فانها قد امتثت من القانون . وهاهم عمال الميناء في حيفا ويافا يصيحون بملء افواههم بالاخطار المختلفة التي تتهددهم في اثناء القيام باعمالهم وها هم عمال الزراعة يصيحون بدورهم ايضاً ، ومقتل العامل رايشفسكي الذي قتل في بيارة بالآلة البخارية الموجودة فيها يوم ٤ اغسطس ١٩٢٦ ، خير شاهد على ما نقول . حتى ان القانون الهندي الذي يعتبر في درجة كبيرة من التأخر ازاء القانون الانكليزي ، فانه يقضي بدفع تعويض لعمال وسق وتفريغ البواخر ومصارف المياه .

(٢ـ مستحقو التعويض)

ان القانون الانكليزي لم يميز بين الاعمال الجسدية والادبية فان كل مستخدم سواء كان عاملاً بسيطاً ام موظفاً او مدرساً او ممثلاً او صحافياً ام مصارعاً الخ . ولا سيما الذين لا يزالون تحت التمرين ، له الحق في تناول التعويض ، يستثنى من ذلك رجال الشرطة والجنود وبحارة الاسطول ، والموظفون الذين يزاولون عملاً غير جسدي برواتب تزيد على ٣٥٠ ليرة انكليزية في العام ، والمستخدمون المؤقتون الذين يعملون اعمالاً ليست ضرورية لصاحب العمل والعامل الذي يتناول المواد الخام للعمل في داره وأحد افراد صاحب العمل الذي يعيش في داره .

(البقية تأتي) د. بن غوريون

مراسلات

يافا وتل ابيب

(خطاب كنوورثي)

انبأتكم في رسالتي السابقة نبأ الحفلة التي أقامتها اللجنة التنفيذية لنقابة العمال العامة تكريماً للكوماندور كنوورثي ، وترحيب الرفيق بن غريون بالمحتفل به . واني موافيكم الآن بنص خطاب الكوماندور ، وهذه ترجمته :

«اني اعتقد بان لليهود الحق في مطالبة الحكومة بمسألة الاراضي والدفاع والعمل ، وحماية العامل . لست امبراطورياً ، لكوني عارضت دائماً في بسط النفوذ البريطاني على العراق ، ولا زلت اعتقد بانه لا بد لانكلترا من الانسحاب من العراق والبقاء في منطقة ساحل الخليج الفارسي حتى البصرة كما اني معارض لفكرة انشاء قاعدة بحرية في سنغافور ، ولم افتر عن طلب الاستقلال لارلندا . على اني اعتقد بالرغم من ذلك ، بان على كل حكومة انكليزية ، ولو كانت حكومة عمال ، حتى بلشفية ايضاً ، ان تكون امبراطورية بدرجة معينة لانه اذا فرضنا بان الجمعية الصهيونية قررت الانسحاب من فلسطين ، وصرف همها في استعمار القريم او طنغانيقا مثلاً ، فلا بد حينئذ من حدوث ثورة فكرية في الدوائر السياسية صاحبة النفوذ والقول الفصل في شئون الحكومة . ذلك لان لفلسطين اهمية عظمى لدى انكلترا ، لانها أمنت ترعة السويس من جديد بعد أن خسرت انكلترا القطر المصري بالفعل ، وهي تستطيع الدفاع عن ترعة السويس من فلسطين . ولا تخفى الاهمية العظمى للترعة التي لا تقدر في نظر انكلترا ، لانها طريق الهند ، والهند هي اكبر المستهلكين للمنتوجات والمصنوعات البريطانية وهكذا فانه مهما كان شكل الحكومة الانكليزية ، وان كانت بلشفية متطرفة فانها تحافظ على ترعة السويس ومن المحتمل انها تفعل ذلك لقاء فرنسا

او ايطاليا الامبراطوريتين .

هذا وما عدا ما لفلسطين من الاهمية للدفاع عن ترعة السويس فانها محطة هوائية في طريق العراق والهند ، حيث تخترقها طريق برية ايضاً توصل اسيا بافريقيا . وفوق هذا وذاك فانها قسم من بلاد العرب حيث يستطاع منه توطيد اركان السلم في بلاد العرب كافة .

وبالاجمال ، فان فلسطين هي البلاد المقدسة لدى الاديان الثلاثة . ولاجل هذا وذاك ، فان ما تجريه الصهيونية فيها مفيد لانكلترا .

ارجو ان لاتحملوا قولي هذا على محمل التشيع للصهيونية ، فان عظمة الصهيونية الحقيقية ، هي ما تقوم به من الاعمال المفيدة للانسانية كلها بوجه الاطلاق ، ومبدأ كمبدأها لا بد ان يتخلل العالم المادي كما لايخفى على انه فضلاً عن ذلك ، خير لنا ان نتطلع الى الامام حيث نرى الحقائق مجردة عن كل الشوائب والغايات وهذا هو سر السياسة الوحيد وهو ما يخول اليهود الحق في طلب العدل والانصاف فاذا وجد يحمل على انتفادهم فنكونهم يسلكون سبيل التواضع لا يطبلون باعمالهم ولا يزمرون .»

ثم تكلم الكوماندور عن وجوب ترقية العامل العربي ، واعرب عن ارتياحه لما تبذله النقابة العامة في هذا السبيل ، وزاد على ذلك قوله بانه تألفت لجنة من اعضاء البرلمان مؤلفة من ١٠٠ عضو من جميع الاحزاب ، لاجل ترقية فلسطين وابلاغها الدرجة المنشودة من النجاح

الافتتاح ، فكانت كلها مما يدل على الفتور . نذكر منها ما كتبه اتحاد العمال (الانترناسيونال) في امستردام، بانه ليس في وسعه الاشتراك في «المؤتمر» بدون موافقه نقابة العمال العامة في فلسطين ، وتلي كتاب آخر من السكرتارية الانكليزية للجنة الانكليزية الروسية تشكر «التوحيد» فيه دعوته ، وتزيد على ذلك قولها بانها أبلغت الدعوة الى الاعضاء الانكليز ، دون ان يذكر فيها اي اشارة للتهنئة .

وقد ألقى كلمة تهنئة بعض المطرودين من نقابتنا العامة ، عاملان من العرب ثم اقترح بعضهم انتخاب الرئاسة مؤلفة من ٥ اعضاء منهم عربي واحد فنهض احد العرب وصاح محتجاً بان الرئاسة يجب ان تؤلف من ٣ من العرب و٢ من اليهود لان العرب هم الاكثرية سواء في البلاد او بين العمال ولم يقتنع باقوال سائر المندوبين صائحاً في وجههم قائلاً : «انكم اذا كنتم جميعاً في كفة الميزان الواحدة ، وانا في الكفة الاخرى ، فان كفتي راجحة لامحالة» فكان ذلك سبباً لتوقيف اعمال «المؤتمر» .

ولما ان استؤنف الاجتماع في اليوم التالي ، اعتذر العامل الآنف الذكر عما بدر منه من التشويش قائلاً بانه حينما رأى أن مفتتح المؤتمر مرتدياً قميصاً اسود ، ظنه من الفاشست ، وان من الخطر ان يكون الفاشست الاكثرية في المؤتمر ولهذا فقد فضل ان تكون الرئاسة بيد الاكثرية المتطرفة ، وهو ما كان يرمي اليه من وراء اقتراحه العنصري !.

ثم باشر المؤتمر في اعماله والقى بعضهم الخطب المحشوة طعناً على نقابة العمال العامة لطردها العمال ، وعدم تشغيلهم ، ومنع الاعانة الطبية والمادية عنهم ، وغير ذلك ، منعتين زعماء العمال بانهم «خونة» !..

ثم اقترحت اللجنة الرئيسية للحزب البلشفي تعضيدها في طلبها من اللجنة التنفيذية لنقابة العمال العامة بالتصريح لها في الاشتراك في الانتخابات لمؤتمر العمال العام القادم

* ∙ *

(ثناء عاطر)

جاءنا ثناء عاطر على حضرتي الفاضلين المستر حلبي الموظف في دائرة التجنس ، والمستر عمانوئيل كوهين الموظف في قلم الجوازات لما يبديانه من الهمة والنشاط في انجاز اعمال الجمهور ، بالرغم من كثرة الاعمال المتراكمة لديهما . فعسى ان يقدر رؤساؤهما جدهما، فيكافئوهما بما هما اهل له من الرقي .

(ايرادات شركات التعاون)

نشرنا في عدد مضى بياناً عن عدد المنتسبين لشركات التعاون المختلفة التابعة لنقابة العمال العامة في فلسطين . واننا ننشر فيما يلي بياناً آخر عن ايراداتها الشهرية بحسب اماكنها وهو ينحصر فيما يأتي :

اعمال المعادن ٣،٥٣٠ ليرة

اخبار محلية

(معرفة لصوص)

ذكرنا في احد اعدادنا الماضية نبأ حدوث سرقة في مطبخ العمال في حيفا ، وان اللصوص سرقوا ختم الادارة وتذاكر للطعام.

وقد جاءنا من مكاتبنا بان احد التجار أتى بتذكرة مزورة ، ولما ان ضبطها منه السكرتير اقر بانه اخذها مع عدد من التذاكر لتوزيعها من شابين وعين محل اقامتهما ، حيث وجدت فيه التذاكر والختم المسروق والمأمول ان ذلك مما يكشف حوادث السرقة المتعددة التي حدثت في هذا المكان .

* * *

(قاحة المتبلشفين)

عقد مساء الجمعة الماضي «مؤتمر» «التوحيد» حضره المندوبون من يافا وحيفا واماكن اخرى ممن يعارضون نقابة العمال العامة لطردهم منها نظراً لمبادئهم المتطرفة .

اما التهاني التي تليت عند

«مصائب !.»

كان جورج صاحب عربات نقل الموتى، يمتلك صفاً طويلاً من المنازل في أهم شارع في المدينة . وهو قصير القامة ، ضخم الجثة ، اصلع الرأس ، ذو عينين صغيرتين كأنهما جحرين للفئران تحت جبهته العريضة . خرج يوماً كعادته دائماً فجلس على المقعد الخشبي ازاء مكتبه ، واستغرق في بحار الافكار .

ولقد اعتاد في كل يوم لدى خروجه من منزله في الصباح ، ان يمر في ذلك الشارع الكائنة فيه ممتلكاته ، يتأمل في كل منزل منها ذات اليمين وذات اليسار ، مغتبطاً في نفسه على ما أوتي من الاموال قائلاً في نفسه : «ان هذه الاملاك تساوي قيمتها خمس مئة الف ليرة !..» ولا يلبث أن يتأوه نادباً سوء حظه ، لانه اذا كانت جياده تشتغل كما يريد هو ، لكان حظه كاملاً ، وكان في وسعه شراء المنزل الذي يحد آخر منزل له في ذلك الصف الطويل . انه لمنزل عظيم القيمة ، يتزاحم عليه المستأجرون من كل فج عميق . وما عدا ذلك فان تلك الساحة التابعة للمنزل العظيمة القيمة ، وبالرغم من ذلك فانه يستطيع امتلاكاً المنزل والساحة معاً بمبلغ زهيد ، اي بتسعين الف غرش !. انه لمبلغ لا يكاد يذكر !.

اما اليوم الذي نحن بصدده ، فانه لم يسع جورج الخروج فيه كعادته للتأمل في ممتلكاته ، لكثرة ما انتابه من المصائب ، وماتوالى عليه من الافكار والهواجس ، بل انه ذهب تواً الى مكتبه وارتمى على المقعد الخشبي وهو يلهث لفرط التعب ، وأخذ يضرب أخماساً لاسداس فيما تؤول اليه حالته اذا ظلت الحال على هذا المنوال من الكساد ، والله يعلم ماذا عسى يصيبه بعد اسبوع من الزمان ، ولا عمل للجياد الا الوقوف ازاء معالفها بلا عمل ..

ولقد مر بباله خاطر ، انه من الحرام ان يهدس بما تقوم به جياده من الاعمال ، الا وهو نقل الموتى !. وهل من الحلال ان يتمنى الموت للناس ، لكي تنقلهم جياده الى مدافنهم ؟. على انه ما فتيء ان اطمأن نوعاً بقوله انه لا يتمنى الموت للشبان .. لا بل الاولى بالموت ان يصيب المتقدمين في السن ، اولئك العجائز الذين شبعوا من الحياة ولا سيما أن لا فرق عنده سواء كان المائت شاباً ام شيخاً اكل عليه الدهر وشرب ، ما دام يتناول عن كل منهم ١٢ ليرة بلا فرق ولا تمييز !.. لا بل انه قد يكون مرتاحاً الى ان جياده تنقل الذين أزهقهم طول الحياة ، وقد ذاقوا من هذه الدنيا حلوها ومرها ، وعركوا الدهر وعركهم .. ان الموت كأس يستوي في شربها الكبير والصغير المأمور والامير ، والغني والفقير والوجيه والحقير ، ان الموت قضاء محتم

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول..

فأي فرق لدى ذلك المائت ، اذا مات قبل الاوان باسبوع او بشهر ؟.. في حين ان ذلك الفرق كبير جداً لدى جورج نفسه، ولا سيما في مثل هذه الازمة ، حيث تظل الجياد بلا عمل ، وهو مضطر الى ان يقدم لها ما تحتاج اليه من العلف ، سواء اشتغلت ام لا..

ثم انتقل الى التفكر بامر آخر ، وكأنه صمم على شيء ما ، الا ان «الكاس» التي تناولها على مائدة طعام الفطور السمين ، بينما الشمس ترسل اليه أشعتها من بين غصون الاشجار التي استظل بها في حديقة منزله ، قد خدرت أعصابه ، فاستغرق في النوم ..

* * *

الا أن الدهر أبى عليه الراحة على ما يظهر . فانه بينما كان

« الكهرباء	١٨٠	«
« النجارة	٢،٥٢٠	«
« البناء	١،٢١٠	«
« دباغة الجلود	٥٤٠	«
« خياطة الملابس	٥٦٧	«
« الطباعة	١،٤٣٠	«
« النقل	٣،٣٥٠	«
« المخابز	٥١٠	«
« المسالخ	٣٠٠	«
« المغاسل	٦١	«
« الحلازقة	٥٥	«
« المكاتب	١٥	«
« المجموع	١٤،٠١٨	«

اما بحسب اماكنها فهي كما يلي :—

تل ابيب	٩،٩٤٥	ليرة
القدس	٨٧٠	«
حيفا	١،٩١٥	«
عكاء	١٨٤	«
العفولة	٥١٠	«
طبريا	١٧٤	«
الخضيرة	٣٣٠	«
عيون قارة	٩٠	«
المجموع :—	١٤،٠١٨	ليرة

اما الاجور الشهرية التي تدفعها فرق التعاون الانفة الذكر فهي كما يلي :—

تل ابيب	٤،٧٤٤	ليرة
القدس	٤١٩	«
حيفا	٨٤٩	«
عكاء	٥٩	«
العفولة	٢٢٨	«
طبريا	١٣١	«
الخضيرة	١١٥	«
عيون قارة	٣٥	«
المجموع :	١٠،٥٧٠	«

فاذا حسمنا ما تدفعه من الاجور مما تنتجه من الايراد يكون صافي ايراداتها الشهرية ٣،٤٤٨ ليرة



المدير المسئول : ز. حسيدي — مطبعة « السلام » بالقدس

يغط في نومه وهو جالس على مقعده ، نبهه صوت بطرس الساعاتي يضرع اليه بارسال العربة، لان المتوفي قد فاضت روحه منذ ظهر الامس ...

على ان جورج لم يأبه له بقوله بان ليس في وسعه اجابة طلبه ، الى ان يصل دوره ..

ـولكنا اصدقاء منذ الصغر ، يا جورج ..

فلم يلتفت اليه ، اذ اخذ يسأل حنانيا النجار عن ما يريده منه ، فاجابه هذا والعبرات تخنقه :—

ـلقد وعدتني يا سيدي باخذ الطفل عند مطلع الفجر وها قد بلغت الساعة الحادية عشرة ..

ـطيب !. لا تصم أذني ببكائك ياهذا !.

وبينما هو كذلك ، أقبل اسكندر، وهو موظف عند منذ نعامة أظفاره ، وهو يلهث من شدة الركض قائلاً له:

—لا ترسل الجياد لاي مكان آخر !. ان حنا الشمس يقول بانه توجد اليوم احدى عشرة جنازة ، عدا من توفى في المستشفى أسمعت ؟ وهل من العدل والانصاف ان نترك كل هؤلاء ، ونرسل العربات والجياد لنقل موتى الله يعلم هويتهم ؟.

فاجابه جورج بصوته الاجش :—

—طبعاً ، طبعاً .. اسرع يا اسكندر وخذ العربتين الى الحداد المجاور لنا ، واوصه بالاسراع في اصلاحهما ، واخذ الجياد الاشهب الى البيطري ..اسرع !. اسرع حالاً ، عسى الله يرمينا برحمته، فيرسل الينا عملاً ما ، بعد طول البطالة ..

ثم تقدم اليه فيليب المرابي طالباً اليه ارسال العربة لنقل حماته فاجابه جورج بتكلف :—

—اني أقسم لك بشرفي بان هذا فوق طاقتي ، لانه قد تقدمتك ثلاث عشرة جنازة ..

—اوجوك بان لا تتعلق بحجج واهية، ، فاني لن ابرح المكان حتى ترسل العربة امامي ، وها اني أنقدك خمس ليرات اضافية عن التعريفة العادية ...

ـ لست استطيع ارسال عربة خاصة لاجل خمس ليرات ماذا تريد مني لست استطيع ان اتحمل خسارة الى هذه الدرجة

..لما تصيح يا جورج

وفي تلك الدقيقة دنى منه جار له فنبه من نومه سائلاً اياه عن سبب صياحه .. قد خيل اليه انه لا يزال يصيح في وجه فيليب المرابي ..

الا ان جورج قد خجل في نفسه ، فلم يحر جواباً واخذ يتظاهر بحك رقبته متشاغلاً عن جاره . وبينما هو كذلك ، جاءه الشيخ بولس وهو رجل يناهز الستين من العمر . وصناعته متعهد نقل الفطائس الى خارج المدينة فسأله هذا ما هو الامر الذي لا تستطيعه علىم هذا الصياح

فاجابه جورج مرتبكاً : لا شيء ..لا شيء ..

..اني اعلم سبب هذا الصياح فقد رأيت «جميلة»